خلاصة الشعر خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

أمنْ ريحانةُ الداعي السميع
يؤرقني واصحابي هجوعُ
براني حبٌّ من لا استطيعُ
ومن هو للذي اهوى منوع
اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

الشعر لشاعره عمرو بن معديكرب الزبيدي، وكنيته ابو ثور وهو احد فرسان العرب المشهورين، حتى انه مقدم على زيد الخيل.

وشاعرنا عمرو احد شعراء وفرسان الجاهلية وقد ادرك الاسلام فأسلم ثم ارتد ثم اسلم واشترك في القادسية في جيش سعد وابلى فيها بلاء حسنا، واشتهر اسم سيفه الذي كان يسميه الصمصامة، وكان عظيم الخلقة حتى قال فيه الخليفة عمر "الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمراً" تعجبا من عظم خلقه.

وكان عمر بن الخطاب قد فرض له الفين من مال المسلمين فقال عمرو: يا امير المؤمنين الف ههنا واشار الى شق بطنه الايمن، والف ههنا واشار الى شق بطنه الايسر فما يكون هاهنا؟ واشار الى وسط البطن فضحك الخليفة عمر وزاده خمسمائة.

وعندما سمع عمرو بغارة خثعم دخل على اخته وقال لها اشبعيني فسألته عما يشبعه فقال عنز رباعية مع ثلاثة اصوع من طحين الذرة، فصنعت له ما اراد فأكله جميعا. وهذا خبر يدلل على عظيم خلقه.

وعند اشتداد معركة القادسية كتب الخليفة عمر الى سعد بن ابي وقاص: اني قد امددتك بألفي رجل عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد الاسدي. فجعل الخليفة كل واحد من هذين بالف رجل.

فكتب سعد ابي وقاص الى الخليفة عمر يثنى على عمرو بن معديكرب.

وسأل الخليفة عمر الشاعر الفارس عمرو عن سعد فقال:هو لنا كالاب اعرابي في نمرته "بردة كان يلبسها" اسد في تامورته "عرين الاسد" يقسم بالسوية، ويعدل في القضية، وينفر في السرية، وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة، فقال الخليفة عمر: لشد ما تقارضتما الثناء.

وقد اضيفت الى هذه المقطوعة ابيات اخرى ، واستفاد منها شعراء اخرون ونسجوا على وزنها ورويها لما فيها من جمال ورشاقة خاصة الحكمة التي ختم بها الشاعر مقطوعته.

ومن الذين استفادوا من هذه القطعة وضمنوا بيت الحكمة في شعرهم قول ابن هرمة

فهلا اذا عجزت عن المعالي
وعما يفعل الرجل القريعُ
اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيعُ

ومما اضيف الى المقطوعة هذا البيت

وكيف تريد ان تدعى حكيما
وانت لكل ما تهوى تبوعُ

واصل القطعة ان الشاعر عمرو قالها في اخته ريحانة التي سباها الصمة ابو الشاعر دريد بن الصمة وهو ابنها.

وكان الصمة قد اغار على بني زبيد قوم الشاعر عمرو فسبي ريحانة اخته، وقد حاول الشاعر ان يستردها من الصمة لكنه عجز عن ذلك بعد ان ظل يناشد الصمة لكي يخلي سبيلها لكنه لم يفعل وكانت وهي بين يدي الصمة تنادي اخاها ياعمرو ياعمرو ولكنه لم يستطع ان يفعل شيئا.

ومن ابيات القصيدة التي لم نذكرها في النص المتقدم

سباها الصمة الجشمي غصبا
كأن بياض غرتها صديعُ
وحالت دونها فرسان قيس
تكشف عن سواعدها الدروع

وهناك اضافات اخرى مثل

وكيف احب من لا استطيعُ
ومن هو للذي اهوى منوع
ومن قد لامني فيه صديقي
واهلي ثم كلا لااطيع
ومن لو اظهر البغضاء نحوي
اتاني قابض الموت السريع
فدى لهم معا عمي وخالي
وشرخ شبابهم ان لم يطيعوا

واشهر ابيات القصيدة هو بيت الحكمة الذي هو خلاصة تجربة انسانية ميدانية تصلح لكل جيل، ومعنى هذا ان الانسان اذا وقف امام هدفه حائل يمنعه من تحقيق غايته فعليه ان يتجاوز هذا الامر الى ما يستطيع تحقيقه، لا ان يقعد يندب نفسه وييأس من الدنيا بل عليه ان يجاهد الحياة ويواجهها بكل ما فيها من ربح وخسارة.

قصة وقاص وكذبة صغيرة!

محمد فتحي الحريري

استل قلمه واخذ يفكر ماذا يكتب..من ليلى الى الفارس الحمار، العبقري الغبي، الذكي التعيس الذي لا يعرف شيئا،

عفوا سأبدل المواقف: من طهماز الذي يملأ الماء بالكوز ويضحك على جدار الشهقات المتصارعة، الى هند الرائعة والتي لا تفهم راسها من ذيلها!

عفوا، لا تفهم كوعها من بوعها،

لا تعرف الفاعل من المجرور، ولا السردين من سردينيا. لا يهم الثمن واحد، وكلهم سيقول عني عبقري بالقدر الذي أغرب فيه وابتعد عن الافهام!

من قال ان من لا يفهم لا يستطيع أن يفهم الاخرين؟؟؟

انه لا يفهم وأكبر دليل على ذلك "أنا"،

أنا لا أفهم أبدا ووالله لو وضعوا الفهم في سطل ووضعوني فوقه لغرق السطل وارتاح عقلي!! نسيت كيف أعبر عن غبائي، المهم افهموها انتم كما تشاؤون! وكل الناس تفهمني وتقول هو رائع، ما اجمل هذا النص، وما اروع ما جئتم به!!!

سألت طهماز مرة: انت تقول عن سعد بانه الاروع ونصّه بديع؟!

قال نعم، أو تريد ان يقول عني الناس اني لا أفهم؟!

انا لم أقرأ النص أصلا وكتبت ما يمليه عليّ الواقع في كوكبة من الــ... لا تميز بين الدبس والنمس!

أنا وزجاج النافذة

نبأ باسم العبيدي

لاشيء من شيء، ولاحكمة من رماد..
وها انا ذا..
افتح عينا، واغمض اخرى،
اشير بسباتي الى سماء عارية
اشير بسباتي الى سماء مهجورة
وصامتة
اما الان..
فلا استحق ان اشير الى شيء
كنت في طفولتي..
اتحمس واسعد بكل شيء
بالالوان..
بالاصوات..
برائحة الاشياء
اما الان..فلم اعد اتحمس لشيء
كيف لي.. ان انظر خلف زجاج نافذتي؟
والسماء ترقد ثقيلة على اسطح المنازل
كيف لي.. ان ارسم صورة تجمدت بلا
حراك..؟
وكأنها تريد ان تكتم انفاس الارض
فأنا ارى الاشكال..
ولا ارى النجوم..
ارى الالوان..
ولا ارى الظلال
وهذا لا لاشيء، لانه الشيء نفسه..
اشير بسباتي.. يصطدم اصبعي بزجاج
النافذة..
احاول مرة اخرى..
فلا اجد ما استند اليه، سوى زجاج
النافذة
اليائس لايحتفظ بشيء
سبابتي تشير وزجاج النافذة يصيح..
ارسم ياصوت احتبس
فأسمع.. الرياح تعوي، فاجد
الوحدة..
والسكون..
والملل
فلا اشعر بالدفء رغم سخونة اصابعي
فلم اعد في حاجة، كي اشير الى شيء
فقرص الشمس يختنق وسط الغبار
الذي يرقد كثيفا
وجبهتي لازالت تلامس الزجاج..
بعفوية شاردة
فاننا نفتقد القليل..
الذي يصنع الكثير
سوى صورة.. ترسم المسافة والزمن
لحياة لم تصرخ بعد
خارج النافذة

على طريق الابداع

في سكينة الليل

لونا يوآرش هيدو

ياليل العشاق والشعراء
ياليل الشوق والتذكار
،اجعلني شاعرك
شاعر صمتك
وفي سكينة الليل... ينبض
القلب
ياليل...ايها الواقف بين غيوم
الغروب وعرائس الفجر
ياليل...ايها المتوج بالقمر
المتشح بثوب السكون
ايها الليل... احببتك... حتى
تحولت الى صورة مصغرة
في وجداني، فمن غيرك
يستطيع ان ينصت
لهدير الساعات العجلى التي
ترن في عمرنا
فأنت نديم المحبين وانيس
المتوحدين
وفي ظلالك تدب العواطف
وفيك لمعان النجوم..فيك
نصمت هادئين صامتين
وفيك البحر يصغي خافت
الموج
وتبقى الاشجار تهمس وحدها
في الظلمة الداجية
والقمر يتأمل من مشارف
السماء
فيك عاطفة سحرية تنعكس
على الحواس
عاطفة تولد من خلايا مفعمة
بالحنان
لكني لا استطيع ان اتابعك
ياصاحبي.. لآني اتابع اقدام
الربيع لآستنشق عطر
النسيمات
واليوم رأيت فيك شعاع ضياء
من نافذتي
وانا نفسي لا اعرف كيف
تتجمع خيوط النوم وتهرب..

اذا الارض نطقت

مي الطه

إذا الأرضُ نطقتْ
وشهقَت وحفرتِ
بالأظافر.. خندقاً من القصائد
وغرست ولملمت بقايا العيونَ التي
من وجوهها هربت وأنبتت
على ضفاف الخرابِ نخلة
صارللنخلة يدٌ والف يد من اليدِ أشرقتْ
وسألت.. وَسألت وحملت
جراحي وجراحكِ وجراحُها لأُجيبَ
عما سألت وقفزت مسرعةً الى شرفتي
وشرفتي والأيامُ كلها بالغبار تكدّست
ثم أقبلت.. وتكوّرت عند بابي..
وسألت!
عجبي.. ماذا تفعل الأرضُ في
شرفتي؟
كيف أَقفلتْ هاربةً؟ كيف تجرأتْ؟
قالت: أنا التي سألت ونطقت.. نطقتْ
أنا التي حباتُ رملي زارتْ
ونطقت.. نطقت
أنا التي رمادُ ضلوعي
عادت ثانيةً واشتعلت وارتجفتْ
دماءُ حياتي غباراً
وبعض غباري تبخرتْ وتناثرتْ
حضاراتي وعراقي وأوراقي
بين أقدام.. وأقدام تدنست وتوقفتْ
قروناً من زماني
عند لحظة توقفتْ وتعطلتْ
كل العبرِ مَن هولِ إعتباري
مفزوعةً تعطلت واستوحشتْ
الترابَ كله
بعد العراقِ.. إستوحشتْ
وسالت دمائي وراَئي
لا يدٌ تسقي ولا أختٌ كفكفتْ
كل الأقنعةِ عندما شمس وجهي
أشرقت
وتأنقت ذاتَ اليمين وذات الشمال
ثم بزيفِ الثوبِ صدّقت
وصفقت.. وزيّنت.. وسوّقتْ
لبست رداءً
رداءً به تعهّرتْ وتأمركتْ
وصار "كوزي" خطيباً
عجبي.. والفُ عجبي
لماذا الحقيقةُ تأمركت؟
كيف العروبةُ تأمركت؟
وصوّرت كلابَ الأمسِ
ملاكاً حارساً صورت
وغرباتها في غفلةٍ صقوراً غدتْ
وحملت غبارَها ورحَلت
رحلت واستوطنت الأرضَ بعد..
في شرفتي لا عينٌ رأت
ولا أذنٌ سمعت

اليها.. في ذكرى رحيلها

البرت وردة

اظهري لي...اظهري
حيث انا موجود...
فنحن نغمر بعضنا
..كالمياه.
بالحب ....بالعذاب
نغطي بعضنا...
حتى أني لااعلم من اكون
كنت نوري ...ومرشدي
فاظهري لي...
تقمصي شكل
فراشة..وتعالي
فأني اعشق الفراشات
لانك كنت شفافه مثلها
تعالي خذيني معك...
خذيني الى الشواطئ
الاخرى
تلك التي تعيشين فيها
كي ارسو في مرافىء عينيك
تعالي فأني قد بت اعشق
بعدك
اكثر من عشقي لك...
لانها كانت اقرب دوماً لي
منك..
تعالي اظهري لي..
حتى لو في حلم قصير...
تعالي فأني محتاج اليك..
فأنت الوتد الذي اثبت فيه
خيمتي
رغم مهلل الريح..التي من
اجلك قاومتها
فأظهري لي .. حتى لو كان
ذلك في حلم قصير

احفظي روحي

جبرائيل حنا ماموكا

انظري الاقمار تبتسم
والنجوم تناجيك
تمد اياديها معانقة
لتشفي اسقامك
•••
اصغي الى زقزقة
العصافير
انها تنشد اغنية الخلود
تفتحت الورود لتتوجك
بعطرها وشذاها
•••
اسمعي مناجات قلبي
مع كل دقة تقول: اشتقت
اليك
سئمت الحياة من دونك
قومي لقد ابتسمت الحياة
ثانية
تحثك للنهوض من نعشك
تقول كفانا نعوشا ورقادا
كفانا سقاما وشتاتا
هيا
هيا لقد ولت الازمنة
الخرساء
المتوشحة سوادا
•••
استبشري فيوم بعثك آت
على الابواب منتظرا
ها قد مزقنا الاكفان
ووطئنا الموت بالموت
وكسرنا شوكته
وغلبنا سلطان الجحيم
ووهبنا الحياة للاخرين
•••
قطعنا خناق شعبنا
وكسرنا نير عبوديته
وبدون رجعه
ومنه حرابا صنعنا
بها نقاتل صناع الموت
وتجارة
من اجل البقاء والحياة
الخالدة
وحفظ الروح الازلية
ونقش الاحلام الوردية
في ذاكرة الابدية
وسمو الروح والمبادئ
المسيحية
وبعث الروح
القومية للأمة
الكلدواشورية

حذار

عبد صبري ابو ربيع

أرفع يديك عني
أنا نسر عراقي
لا يمس جنحي
ولا مليون جني
قسماً بالنخل
قسماً بالرافدين
في تراب علي والحسين
نموت ولا شبر
من ارض الفراتين
تعطى او تسلب
أو تصير طريقاً
لغريبٍ من غير جنسي
قسماً بالدم
وبصرخة الام والزوج
وشهقة الشهيد
على الحد نبقى أو نفنى
على ترابها الاحمر
هذه أرضي
والتاريخ يشهد
وارضِ الله لن تصير
طريقاً ممهد
أرفع يديك عني
أنا عراقي عراقي
صلب كالحجر
وذرة رملي تعمي
كل دخيل
وطني صعب
الريح فيه تزأر
والشمس نار تسعر
وأعواد القصب سهام
في صدر كل غاز تنفذ
حذار فترابي
نفحة من أولياء وأنبياء
وأريج أرضي
من سحر السماء

ماما : اكتبي وصاياي

قصص للصغار والكبار

ريحان رمضان

قبيل عيد الميلاد بأيام دعته أمه لتناقشه في قضية هدايا عيد الميلاد، سألته ماذا يريد أن يرسل الله له مع البابا نويل من هدايا في عيدي الميلاد ورأس السنة.

قال لها: أريد من بابا نويل، سيارة صغيرة تمشي بواسطة الريموند كونترول، وفيلم بلاي ستيشن.. و.. اكتبي ماما من فضلك، خذي هذا قلم وهذه ورقة أمامك على الطاولة.. اكتبي له، قولي له أني أريد فيلم "وي". أمسكت الأم بالقلم والورقة وبدأت تكتب، سيارة مع ريموند كونترول، فيلم بلاي ستيشن، فيلم "وي"...

طفلها لا يزال في الصف الأول الإبتدائي في المدرسة التي يندر فيها تواجد أبناء المواطنين من نفس الدولة، حيث أن هناك من لايريد أن يختلط أولاده بالأولاد المهاجرين الأجانب القادمين من شتات العالم الثالث..

يقولون عنهم متخلفين ، وأشياء أخرى..

وماذا أيضا ياغالي؟ سألته أمه.

قال لها أريد ايغو، و آ، آ.. المعلمة قالت لي أنها ستهتم بي موسيقيا، ستدخلني في دورة لتعليمي النوطة الموسيقية، أريد من الله أن يرسل لي مع بابا نويل غيتارا، وبيت لها مصنوع من الجلد، وأيضا أريد أن لاينسى المسند الذي نسند الغيتارا عليه.

اكتبي ماما: كما أريد أن يرسل لي مع بابا نويل طائرة، طائرة كبيرة مثل النسر..

تدخل أبوه وقال، السنة الماضية أرسل لك طائرة، وضعها لك بابا نويل تحت شجرة عيد الميلاد التي كانت في الصالون!!

أجاب الطفل: صحيح، لكنها كانت طائرة مستعملة، وبدون ريموت كونترول.

التفت إلى أمه: "أي، وكذلك لا تنسي أن تكتبي له أن يرسل لي لوحة تهديف ، أنا أحب التهديف، ألا تري أني أصيب الهدف دائما في مدينة الملاهي؟" أريد أن يرسل لي قردة صغيرة "تسناسة" ألعب معها.

تدخل أبوه وقال: "ربما، تجد لعبة أو لعبتين تحت الشجرة، والبقية في العام القادم".

فجاوبه الطفل: "الله قادر على كل شيء والا فسوف أزعل".

لا يابني، لا تقل ذلك على الله، "لا احد يزعل من الله" حرام.

هو صحيح غني، وكريم، لكن.. ربما لا يعطي عطاياه دفعة واحدة.

قال الطفل: طيب، ولماذا لم يرسل لي طائرة جديدة في العام الماضي؟؟ قال الأب: ربما أجلّ عطيته لهذا العام!!

تدخلت الأم من جديد وقالت لزوجها: اتركنا نكتب أمانينا، "وما احلى ما يبعثه الله".

قال الأب: "ومن أين سنأتي بكل هذه الطلبات؟ اجعطيها واحدة أو اثنتين".

سمع الطفل آخر كلام مما قاله الأب ، فرد عليه: "بابا، انت معي؟ وإلا مع البابا نويل؟ أنا بدي الهدايا من الله، وهو حر".

قالت الأم: أنا سأكتب طلباتنا، سأتركها تحت الشجرة.

اغتاظ الأب، وخوفا من ينكشف أمر بابا نويل والهدايا التي سيشتريها هو ذاته ويتركها مع زوجته تحت الشجرة، خرج بحجة أنه سيدخن سيجارة.

الطفل قال لأمه: "اكتبي، رح نترك بابا نويل على كيفو، هو وضميره، شو حب يجيب من الهدايا خلي يجيب، موهيك ماما؟".

في صبيحة عيد الميلاد استيقظ الطفل باكرا، توجه مباشرة إلى شجرة عيد الميلاد.. وجد تحتها هديتان، واحدة من الماما، وواحدة من البابا.

دخل على أبويه فرحا، قال لهما وهو يقفز: انظرا، تلك السنة هدية مستعملة، واليوم هديتان جديدتان.. شفتوا؟ كان البابا يعتقد بأن البابا نويل سيغيب هذه السنة!!

"ماغاب" ورح تيجي ألعاب كثيرة في السنة القادمة ..

شكراً لبابا نويل.. شكرا لله الذي أرسل معه هداياي.

كل عام ونحن بخير ياماما..

ليلة القبض على سعيد !!

بقلم محسن الصفار

جمع سعيد اغراضه وحمل الحقائب في سيارة الاجرة وتوجه نحو المطار كي يلحق بطائرته التي ستحقق حلم حياته في حضور حفل زفاف ابنه المغترب والذي يصادف غدا، توجه نحو الجوازات بعد تسليم الحقائب وسلم على الضابط واعطاه جوازه نظر الضابط اليه مليا ثم قال:

- لم صورتك في الجواز بذقن وانت حليق الذقن؟ تعجب سعيد من السؤال وقال:

- انا ذاهب لحضور مراسم عرس ابني ويوم اخذت الصورة كنت على عجل فلم الحق ان احلق ذقني.

ضرب الضابط حروف اسم سعيد في جهاز الكمبيوتر وفجأة اتسعت عيناه وحمل السماعة وتكلم بصوت خافت حضر على اثرها فورها عناصر من الشرطة وامسكوا بسعيد المذهول مما يجري لدرجة ان لسانه انعقد عن النطق بينما وقف ضابط الجوازات وهو يصرخ:

- خذوه هذا المجرم المطلوب من القضاء الى الحجز حتى ترحيله الى النيابة فزع سعيد من كلمة النيابة وتوسل بصوت اقرب للبكاء:

- سيدي والله هناك سوء فهم انا رجل شريف ولست مجرما وغدا زواج ابني ولايمكن تاجيله الله يرضى عنك لاتحرمني من حلم حياتي والله ماعندي غير هذا الولد وامه متوفية حرام عليك.

لم تجد توسلات سعيد نفعا فاقتيد مكبلا بالاغلال وسط نظرات الناس في المطار وكل منهم يفسر الموضوع على هواه واحد يقول تاجر مخدرات واخر يقول ارهابي دولي ونصاب وكل تهمة شنيعة يمكن تصورها، وفي الحجز حاول سعيد ان يستذكر حياته كي يعرف سبب اعتقاله فلم يجد شيئا فهو عاش طوال حياته بكل شرف وامانة واحترام للقانون، ولكنه تذكر انه في احد الايام نهر احد زملائه في العمل عندما كان يغرق في مدح الوزير واعطاه صفات لاتليق الا بالرسل والانبياء وتقترب من الكفر وتوعده زميله في وقتها بانه سيريه من هو الوزير، ولكنه ترك الفكرة لان هذا الوزير تم طرده منذ سنوات وهو الان يقبع في بيته ولايملك لنفسه نفعا ولاضرا، ياربي ماذا تكون اذا؟ قالها لنفسه مائة مرة مالذي فعلته كي اكون مطلوبا امنيا؟ تذكر ان جاره الذي يعمل في جهة امنية كان يوقف سيارته كل يوم امام مدخل مرآب بيته وفي يوم طلب منه ان يتوقف عن ذلك فضربه الجار وهدده بان يقضي على حياته ان هو اعترض مرة ثانية، ولكنه استبعد ذلك من راسه مبتسما بمرارة قائلا ومنذ متى اصبحت المخابرات تصدر احكاما بالاعتقال هم ياخذونك وانتهى بدون حكم ولا مذكرة توقيف ولا هم يحزنون. بات سعيد في الزنزانة دون ان يغمض له جفن بين خوفه على مصيره وحزنه على ابنه الذي سينقلب عرسه الى مصيبة بعد اختفاء والده دون اي خبر او اثر اذ لم يسمح له بالاتصال باي احد من اقاربه او معارفه وفي الصباح اقتيد مخفورا الى النيابة ووقف على رجليه ثلاث ساعات مع عتاة المجرمين والقتلة حتى جاء دوره ووقف امام قاضي التحقيق الذي فتح ملفه وقال لسعيد الذي كاد قلبه ان يتوقف من الخوف:

- يا سيد سعيد انت عليك غرامة مرورية منذ ٣ سنوات لتوقفك في مكان ممنوع ولانك لم تسددها فقد صدر الامر بالقاء القبض عليك لم يصدق سعيد ما يسمع فبعد معاناته كان الامر اشبه بنكته سمجة او كابوس مرعب ولكنه قال:

- ياسيدي القاضي انا اصلا لا املك سيارة ولم املك يوما سيارة ولا احمل رخصة قيادة لاني قلبي الذي يكاد يتوقف منذ ليلة امس لايستحمل السواقة وانت تعتقلني بسبب غرامة مرورية؟ وعلى فرض صحة الموضوع كم هي غرامة التوقف الممنوع؟ وهل يستحق هذا المبلغ التافه اهانة الناس ومسح كرامتهم بالارض ومعاملتهم كالمجرمين؟

نظر القاضي اليه وقال:

- الست انت سعيد وحيد حميد؟

- لا يا سيدي انا سعيد وحيد فريد امسك القاضي بالقلم وشطب على الملف وقال لسعيد:

- بسيطة ياعم تشابه اسماء وحصل كل خير ان شاء الله!!

ولكن كي ترفع امر القاء القبض يجب ان تاخذ هذه الورقة وتذهب الى المحافظة و الامن العام والجوازات ودائرة تنفيذ الاحكام ومديرية الكمبيوتر ومركز شرطة الحي الذي تسكن فيه وهذا كل شيء وان شاء الله ماتزعل منا!! وكل تشابه اسماء وانتم بخير

الشعر والأوثان المتهالكة

منير مزيد

سكارى
محنطون بزيت العقم
مطأطأة رؤوسهم
لا يرون شيئاً
غير حانة قذرة
تشبه عجوز خريف
مريض
يهللون لأوثان ترابية
متهالكة
تبيض
بيضَ العدم المشوه
لتقطيع أوصال أغانٍ
عميقة... يقتل العشب
الرضيع
لاعتدائه على النفط
تشنق نوارس الشعر
بتهمة الكفر
تعتقل صيصان الأفكار
منعاً لإنتشار أمراض
الردة...
توقف الزمن
عائداً إلى الوراء ألف
قرن
عند مجموعة من قرود
معتوهة
تكره رائحة الورد
وتخاف من الألوان
صارت، في يوم ما
بشراً...
ترتدي الحرير
تطرب لشهقة الموت
وتتباهى بكرسي
عرجاء...
قدري...
أن أغادر جبال الليل
برفقة عصافير المطر
وفراشات الشعر
لأسرج.. و أمتطي
خيول الحلم
لأحطم أوثان الزمن
وأمزق أضرحة الحزن
لأخرج من كروم الروح
ألف حمامة ألف نبي
وألف قصيدة..
أواه.. يا وطناً يموت
فينا
يا لعنة الشاعر
حين يصبح الشعر من
حقل زنابق
إلى حقل من الألغام
والقصيدة
من جرة ياسمين
إلى قنبلة موقوتة
تنفجر عند لمس
أطرافها
يا لعنة الروح حين
تقتلع الشجرة من
تربتها
وتلقى في المجهول
آه... أماه
أنا بلا تربة وماء
بلا شمس وسماء...
أغصاني متكسرة
متفرقة... مرمية في
التيه
ولا أحد يسند حزني غير
حزني
على حاجز من ريح
باردة...
آه... يا إلهة الشعر
علميني كيف يصير
الشعر إنجيلاً
وكيف تهز القصيدة
عرش السلاطين
لأستحضر من ذاتي
الفتى السماوي
لأفك خيوط الضباب
الأبدية
وأكتب فاتحة ثورة
البنفسج
والأقحوان
باسم الفقر والجوع...